بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي

يا من غرقت في بحار الوهيته سوابح الانظار وتاهت في مرامي معرفته ثواقب الافكار نحمدك على
الائك المستقبلة والماضية وعواطف احسانك الموصولة المتوالية ونصلي على نبيك المنعوت
باحسن الشمائل المبعوث باوضح الدلائل المنصوب بتمييز الهدى من الضلالة المخصوص
من الله بعموم الرسالة وعلى اله الرافعين لواء الشريعة الغرا المتمسكين بعروة المحجة
البيضا واصحابه قادة الانام وحماة الاسلام **وبعد** فيقول افقر الخلق الى مولاه
الغني محمد بن علي بن احمد الحريري وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر
من يده لما كانت الرسالة المسماة بقطر الندا وبل الصدى التي الفها ملك العلما ورئيس
الفضلا ابو عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله تعا واف
رضوانه عليه والى رسالة جامعة للمهم من مسائل العربية محتوية على ما لا بد منه من المباحث
النحوية كذلك شرحها الفاضل المحقق والامام المدقق الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ شهاب
الدين احمد بن الشيخ نور الدين علي المشهور بالفاكهي المكي تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة
جنانه كتاب عزان يوجد في الفن مثله وبعد على افهام المحصلين ايضاحه وحله
جمع من المباحث غررها ومن المسائل عقبانها ودررها وكنت كثيرا ما ارغب في مطالعته
ومراجعة مشكلاته ومدارسته واجيل فكري في زوايا خباياه وامعن نظري في
مكنون خفاياه واكتب ما عن لي على بعض مباحثه المشكلة وافتح ما اعضل من
المسائل المقفلة فالتمس مني جملة من الاخوان وجماعة من خاصة الخلان ان اجمع ما يشمل
تلك المباحث المتبددة وان اذكر ما عز نقله من مواضع متعددة واضم اليها ما يكمل
به شرح الكتاب ليكون عمدة في فن العربية للطلاب فاجبتهم الى ما مولهم وشرعت فيه
على وفق مقترحهم وسولهم راجيا ممن وقف عليه او نظر بعين الانصاف اليه ان
يصلح ما لعله يحتاج الى الاصلاح وان يقابله بعين السداد والصلاح وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب وهو للداعين خير موفق ومجيب قال المولف روح الله
روحه واجزل فتوحه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل على قصد التعظيم
سوا تعلق بالنعمة ام بغيرها فخرج بقيد قصد التعظيم الاستهزاء والسخرية او لو عرى عن
مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا ولا يقال يلزم من هذا ان يعتبر في
الحمد فعل الجنان والاركان ايضا لانا نقول لم يعتبرا على انهما جزان كما في الشكر الاصطلاحي
ولا جزئيان كما في الحمد الاصطلاحي بل اعتبرا على وجه الشرطية والبا في التعريف ان كانت للتعدية
كان الجميل محمودا به فيتناول الاختياري وغيره وان كانت للسببية كان الجميل محمودا عليه
وح يخص بالاختياري وعلى الاول لا بد ان يكون الوصف بازاء امر اختياري هو المحمود عليه
من نعمة او غيرها والحمد في العرف فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد
او غيره والشكر في اللغة هو الحمد العرفي اذا لم تقيد النعمة فيه بوصولها الى الشاكر والشكر في العرف

صرف العبد

صرف العبد جميع ما انعم الله به الى ما خلق لاجله فبين الحمدين عموم وخصوص من وجه وبين
الشكرين عموم وخصوص مطلق وكذا بين الشكر العرفي والحمد اللغوي وبين الحمد العرفي
والشكر اللغوي اذا قيدت النعمة فيه بوصولها الى الشاكر واما اذا لم تقيد كما ذكرنا كان بينهما
تساو والله علم على ذات واجب الوجود المستحق لجميع المحامد وذهب بعض الى انه اسم
شائع غير صفة انحصر في فرد وذهب بعض الى انه اسم شائع انحصر في فرد والحق الاول
لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له تعالى من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح لذلك
ما يطلق على سواه والذي مشى عليه المحقق البيضاوي انه وصف في الاصل لكنه غلب عليه
بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا اجري مجراه في اجراء الوصف عليه وامتناع
الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة فيه وذكر ادلة على مدعاه كلها مدخولة فليراجع
وقد حققنا هذا المبحث بما لا مزيد عليه في بعض التعليقات **الرافع لمن انخفض لعزه**
وسلطانه الرافع فاعل من رفعه ضد وضعه وانخفض مطاوع خفض ضد رفع والعز
القهر والغلبة ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني ومن كلامهم من عزبز
اي من غلب سلب والسلطان الحجة وقدرة الملك وتضم لامه وفي الفقرة التوجيه في الرفع
والخفض والطباق والتلميح بالحديث الشريف من تواضع لله رفعه الله وبراعة الاستهلال
المفيض على من نحاه وقصده سحائب عفوه وغفرانه المفيض اسم فاعل
من افاض الماء على نفسه افرغه والسحائب جمع سحابة وهي الغيم وتجمع ايضا على سحب
وسحاب والعفو عفو الله عن خلقه والصفح وترك عقوبة المستحق عفا عنه ذنبه
وعفا له ذنبه وعن ذنبه والغفران مصدر غفر الله له ذنبه يغفره ستره وغفورا
ويقال غفر صح
مصدران له ايضا وتشبيه العفو والغفران بالمطر من حيث النفع بهما استعارة
بالكناية وذكر السحاب تخييل وذكر الافاضة ترشيح او اطلق السحاب واريد به
المطر من اطلاق المحل وارادة الحال فيكون مجازا مرسلا والترشيح بحاله فان المجاز
قد يرشح كما في قوله عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا وبجواز ان
يكون من اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء ولا يخفى ما في قوله نحاه من اللطافة
المغني بواسع فضله من افتقر لجوده واحسانه المغني اسم فاعل من اغناه وفيه
التوجيه باسم كتاب المص ابن هشام والفضل والافضال الاحسان وافضل عليه وتفضل
بمعنى والمفتقر المحتاج والجود افادة ما ينبغي لمن ينبغي وفيه الطباق بين الغنى والفقر
الفاعل لما يشا فلا معاند له في فعله ولا مماثل له في شانه الفاعل لغة من صدر عنه
الفعل والمعاندة المعارضة بالخلاف كالعناد والشان الامر والمعنى انه تعالى لا يعارضه
احد في فعله ولا يماثله فيه فهو الفاعل المطلق والواحد الحقيقي في ذاته وصفاته
وافعاله وفي ذكر الفاعل والفعل توجيه لا يخفى **والصلاة والسلام** من القضايا
البديهية المذكورة في براهين العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتغير الاديان والملل
انا استفادة المستفيض من المفيض تتوقف على مناسبة بينهما ولما كانت
النفس الانسانية في الاغلب منغمسة في العلائق البدنية مكدرة بالكدورات
الطبيعية الناشئة من القوة الشهوية والغضبية وكان ذات المفيض عز اسمه

في غاية التنزه عنها ولم يكن بسبب ذلك بينهما مناسبة يترتب عليها فيضان كمال
وجب عليها الاستعانة في استفاضة الكمالات من تلك الحضرة العلية بمتوسط
يكون ذا جهتي التجرد والتعلق يناسب بذلك كل واحد من طرفيه باعتبار
حتى يقبل ذلك المتوسط الفيض من المبدا الفياض بتلك الجهة الروحانية
وتقبل النفس الانسانية منه الفيض بهذه الجهة الجسمانية التعلقية فلذلك
وقع من المولفين التوسل في استحصال الكمالات العلمية والعملية بالرسول عليه
الصلاة والسلام المويد بالرياستين الدينية والدنيوية مالك ازمة الامور
في الجهتين التعلقيه والتجرديه وبالذين قاموا مقامه في ذلك غاية الامران
الصلاة عليه تقع اصالة وعليهم تبعا حسنه وانما جمع بين الصلاة والسلام لامره
بهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وفي الاية سوال مشهور وهو ان
الصلاة اكد من التسليم فكيف اكد هو بالمصدر دونها وجوابه انه ترك تاكيدها
بالمصدر اكتفا بما تقدم من الاخبار بان الله وملائكته يصلون وذلك يفيد انها
من الشرف باعلى مكان ومن اقوى البواعث على تاكيدها فجا تاكيدها
في المعنى بهذه الطريق وفيه نظر كذا افاده بعض المحققين اقول كان وجه
النظر هو ان الاخبار تقتضي اعتناء الشارع بها فينبغي التاكيد فلا يصلح
ما ذكره علة لتركه فتامل **على سيدنا محمد** وقد استعمل السيد في غير الله
تعالى وفي المسلة اقوال ثلاثة حكاها ابن المنير في المقتفي احدها جواز الاطلاق
على غير الله وعلى غيره الثاني لا يطلق على الله تعالى وعزاه الى الامام مالك
رضي الله عنه الثالث لا يطلق الا على الله بدليل ما روي انه صلى الله عليه
وسلم قالوا له سيدنا قال انما السيد الله وفي الكتاب والسنة ما يرد هذا
القول قال الله تعالى وسيدا وحصورا وقال تعالى والفيا سيدها لدى الباب
وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر ان ابني هذا سيد قوموا
الى سيدكم وغير ذلك **الذي بعثه** اي ارسله **من خلاصة العرب** اي صفوتهم
والعرب خلاف العجم والاعراب سكان البوادي وفي ذكر الخلاصة توجيه **بالايات**
والمعجزات الجمة الايات جمع اية وهي العلامة والمراد بها هنا الدلائل والبراهين
الواضحة على نبوته والمعجزات جمع معجزة وهي ما يعجز به الخصم عند التحدي
والهاء للمبالغة والجمة الكثيرة والبا للملابسة او المصاحبة **ونصبه لتمييز**
احوال العباد وبيان احكامهم من الحل والحرمة الاحكام جمع حكم وهو
هنا خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير والحل بالكسر ضد
الحرام كالحلال ويدخل في الحل الواجب والمندوب والمكروه والمباح والحرمة الحرام
ومن للبيان وفي ذكر النصب والتمييز والحال التوجيه وبراعة الاستهلال
ونعته بصفات الكمال كقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم **واكد ذلك بنطقه**

بفصل

بفصل الخطاب والحكمة اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل او المفصول الذي
يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه وعليهما فالمجاز لغوي ويجوز بقاوه على مصدريته
ويعتبر التجوز في اضافته الى الخطاب على طريقة جرد قطيفة اي خطاب فصل كرجل
عدل وهذا اولى كما قال الشيخ عبد القاهر في انما هي اقبال وادبار وذلك ان لا
تعتبر في الكلام تجوزا اصلا بمعنى انه اعطى الرسول عليه الصلاة والسلام كون خطابه
فاصلا او مفصولا على ان يكون المصدر من المبني للفاعل او المفعول وفي هذا
الوجه دقة ولطافة فان حقيقة النعمة المختصة بمن اوتي فصل الخطاب وكمال
الشرف انما هو كون خطابه فاصلا او مفصولا لا اوان الخطاب وذلك لانه مشترك
بين جميع افراد الانسان لان كل احد اعطي النطق والكلام واما كون الكلام فاصلا
او مفصولا فهو امر اختص به النبي عليه الصلاة والسلام والحكمة هي علم الشرائع
وكل كلام وافق الحق وفيه تلميح بقوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وفي ذكر النعت
والصفات والتاكيد والفصل لطافة لا تخفى كما تقدم **وعطف على الانام**
عموما بارساله فكان كما اخبر للعالمين رحمة عطف مال واشفق وهذا مستحيل
في حقه تعالى فيحمل اما على الانعام او على ارادته وهذه قاعدة في كل مقام كما قال
الامام الرازي والانام كسحابة الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض وفيه
تلميح بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين **وخص من امن به بجعل له بدل الحسنة عشر امثالها** البدل العوض
وفيه تلميح بقوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها وسقطت التاء من العدد مع
اضافتها الى المذكر لكون المذكور مضافا اليه المونث هو المعدود اي عشر حسنات
امثالها **فما اشمل جوده وما اعمه** جملتان قصد بهما انشا التعجب من شمول جوده
وعمومه **فحصل لامته به** اي بسببه **تسهيل الفوائد بعد الصعوبه** التسهيل
مصدر سهل الامر بالتشديد ضد صعبه وتسهيل الفوائد كتاب جليل في النحو لابن
مالك والصعوبه مصدر صعب لحسن ضد السهولة وكان المراد بالصعوبه التي
انتفت عن هذه الامة التكاليف الشاقة التي كانت على الامم الخالية وفي ذكر
التسهيل والصعوبه الطباق **موصولا بالسعادة الابدية** وهي النعيم الدائم
الذي لا يزول وفي ذكر الموصول لطافة لا تخفى **والامن** بالرفع عطف على تسهيل
الفوائد **من العذاب والعقوبه** العذاب النكال والعقوبه الاخذ بالذنب والمراد
الامن في الدنيا منهما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم بخلاف الامم
الماضية واما في الاخرة فهو المتصرف فيهم بما يشا يغفر لمن يشا ويعذب من يشا
صلى الله عليه وسلم جمع بينهما فرارا من كراهة افراد احدهما عن الاخر
وعلى اله اهله وعياله واله ايضا اتباعه كذا في الصحاح واله صلى الله عليه وسلم
بنو هاشم وبنو عبد المطلب على المختار عند كثيرين والحق انه مادة مغايرة لمادة
اهل لان اصله اهل فغير ولا يضاف الال الا لمن له شرف وخطر من الذكور فلا يقال

صلا

اى الاسكاف ولا ال فاطمة وعن الاخفش انهم قالوا ال البصرة وال المدينة ولا يجوز
اضافته الى الضمير عند الكسائى وابى جعفر النحاس وابى بكر الزبيدى واجازها
غيرهم وهو الصحيح واصحابه جمع صاحب وجمع فاعل على افعال قليل كقوله
تعالى ويوم يقوم الاشهاد وقيل جمع صحب مخفف صاحب وهو من اجتمع
بالنبى عليه الصلاة والسلام مومنا ومات على ذلك المقتفين لاوضح المسالك
المقتفين جمع مقتف اسم فاعل من اقتفى اثره تبعه واضافة اوضح الى المسالك
من اضافة الصفة الى الموصوف اي المسالك الواضحة والمراد بها الدين المستقيم والشريعة
الحقة واوضح المسالك اسم كتاب للمصنف ابن هشام ايمه على وزن افعلة نقلت
حركة الميم الى الهمزة قبلها وادغمت الميم فى ما بعدها ثم قلبت الهمزة المكسورة
يا وايمة شاذ ومفرده امام وهو ما يقتدى به من رئيس او غيره ويجمع على
امام ايضا بلفظ الواحد كما فى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما وليس على حد عدل
لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر كفلك وجنب الهدى مصدر هداه الله وهو
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب او الدلالة الموصلة اليه لا وجدان ما يوصل الى المطلوب
لان ذلك الوجدان هو الاهتدا لا الهدى والهداية والهدى سيان وفى هذا المقام
كلام تركناه خوف الاطالة وقد ذكرناه فى حواشينا على شرح القواعد للعلامة الكافيجي
صلاة وسلاما مصدران موكدان للفعلين دائمين عدد حبات الارض
جمع حبة واحدة الحب وقطر الندا بالفتح المطر والمراد ان الصلاة والسلام عليه
وعليهم دائمان متتابعان لا يتخللان تحت حصر حاصر ولا ضبط ضابط وقطر
الندا اسم الرسالة المشروحة اما بعد اما كلمة فيها معنى الشرط غالبا فلذلك كانت
الفا لازمة لها قال سيبويه قولهم اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شي فزيد
منطلق وانما زحلقت الفا الى الخبر كراهية ان يوالى بين حرفي الشرط والجزا لفظا
ولتضمنها معنى الابتدا لم يلاصقها فعل فلا يليها الا الاسم وبعد من الظروف
الزمانية وكثيرا ما يحذف منه المضاف اليه وينوى معناه فيبنى على الضم ويسمى
غاية والعامل فيه اما عند سيبويه وجمهور النحويين اما لنيابتها عن الفعل ولا
تعمل الا فى الظروف خاصة والحق كما ذكره بعض المحققين ان العامل فيها ما فى جواب
اما من فعل او شبهه لان المقصود اطلاق الشرط وتعميمه لا تقييده وتخصيصه
فتدبر فهذا الاشارة مجازية سواء كانت قبل التاليف ام بعده لا مجازية
قبله وحقيقية بعده كما هو المشهور لان الاشارة الحقيقية انما تكون للمشاهد
المحسوس الحاضر فاذا اشير بها الى المعدومات او المجردات الموجودات
المجردة المادية الغائبة عن الحس كان ذلك مجازا لتنزيلها لحضورها عند العقل منزلة او صح
المحسوس والمشار اليه بعد التاليف اما المعانى او الالفاظ او النقوش او المركب
من اثنين منها او الثلاثة وليس لشي منها حضور فى الخارج سوى النقوش وليست
الاشخاص من اشخاص معنى المتن وهو مطلق النقوش الدالة على تلك الالفاظ فان

اسما الكتب

اسما الكتب ليست من الاعلام الشخصية والا لكان اطلاقها على غير شخص واحد مما سمي به
مجازا بل من الاعلام الجنسية الموضوعة للاشارة الى الحقائق الكلية وليس لها حضور في
الخارج فعلى تقدير الاشارة الى النقوش تكون الاشارة الى الحاضر فى الذهن فتكون الاشارة
مجازية على ارادة النقوش ايضا فتامل هذا المقام فانه نفيس جدا لطيف فعيل من لطف
لطفا صغر ودق ككنصر رفق ودنا ولطف الله لك اوصل لك مرادك واللطيف البر
بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف والعالم بخفايا الامور ودقائقها
واللطيف من الكلام ما غمض وخفي وضعته على المقدمة الموضوعة فى علم العربية
المراد به علم النحو والا فهو يتناول علم متن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع
والعروض وغير ذلك مما هو مذكور فى موضعه المسماة بقطر الندا وبل الصدى اى
العطش صدى كفرح صدى فهو صاد وصد وصديان للعالم المحقق التحقيق الاتيان
بدليل المسئلة والامام المدقق التدقيق استخراج الامور الغامضة والاتيان بدليل
دليل المسئلة امام هذه الصنعة وباقى علم العربية وعالمها وقاضى شريعتها
وحاكمها الشريعة ما شرع الله لعباده والظاهر المستقيم من المذاهب كالشرعة
بالكسر ابى عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله
تعالى مولده بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذى القعدة الحرام سنة ثمان وسبع
مائة ووافق وفاته ليلة الجمعة خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين
وسبع مائة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر وكان اخذ النحو والتصريف عن
الشهاب بن المرحل وغيره والقراءات السبع على الشهاب الشهدى والعشر
عن الشمس ابن السراج واجتمع بالشيخ اثير الدين ابى حيان ولم ياخذ عنه شيا
غير انه سمع منه ديوان زهير بن ابى سلمى وقرا على جماعة وحضر عند جماعة غير
هؤلاء وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب فى تحقيق تصريف
ابن الحاجب ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل عدة
مجلدات قيل ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر
وشرحهما وشرح اللمحة لابى حيان واحكام لو وحتى وانتصاب لغة وفضلا واجرا
فى قولهم الدليل لغة وفضلا من ان يكون كذا وهلم جرا فى جزء لطيف وشرح بانت
سعاد والبردة قيل ولم يكمل واقامة الدليل على صحة التحليل والتذكرة فى خمسة
عشر جزءا وفى بعض النسخ فى عشرة اجزاء والجامع الصغير وحواش كالشرح على
التسهيل على نسخة منه فى اربع مجلدات وعلى نسخة اخرى فى ثلاث وعلى نسخة اخرى
فى اثنتين وعلى اخرى فى مجلدة وشرح خطبة الكشاف وشرح عروض ابن الحاجب
والجامع الكبير وشرح الصفة المشبهة وتحصيل الانس برائد القدس وموقد
الاذهان فى الالغاز والمسائل التى سئل عنها بالحجاز وشروط التنازع وفوح
الشذى بمسئلة كذا والنظم الفريد فى تفسير كلمة التوحيد ومتشابه القران والاعراب
عن قواعد الاعراب ومختصرها والكلام على ايات من القران منها قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين وغير ذلك وكان شافعى المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل

على ابنا بوزن افعال حذفت لامه تخفيفا وسكنت فاوه قال المرادي فان قلت
ما الدليل على ان لامه واو قلت ذكروا لذلك ثلاثة اوجه احدها ان الغالب على
ما حذفت لامه الواو دون اليا والثاني انهم قالوا البنوة واعترض بان
البنوة لا دليل فيها لانهم قالوا الفتوة والام الفتى يا والثالث انهم قالوا
في مونثه بنت فابدلوا التا من لامها وابدال التا من الواو اكثر من
ابدالها من اليا وذهب بعضهم الى ان لام ابن يا واشتقه من بنى يبني
لتكون الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتى بها للتوصل الى النطق بالساكن
ما بعده ثم معطوف على سكنت وقوله لتكون علة وحينئذ لا
اشكال في كلامه وابنم هو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة والتوكيد
كما في زرقم بمعنى الازرق قال الشاعر • لقيم بن لقمان من اخته • فكان
ابن اخت له وابنما • سمع تحفظ ولم يقس عليه ونونه تابعة لميمه في الاعراب
كما في امرء وليست الميم بدلا من اللام كما هي بدل من العين في فم لان
ذلك يقتضي سقوط الهمزة مع ثبوتها مطردا وابنة اصلها بنوة
كشجرة لانها مونثة ابن فالتا للتانيث بخلاف تا بنت واخت فانها
بدل من اللام لا للتانيث لسكون ما قبلها ولانه لو سمي بهما رجل لصرفا
وانما استفيد التانيث من صيغتهما هكذا اجاب ابن يعيش في شرح
المفصل ولو كانت التا فيهما للتانيث لكانتا مثل طلحة فكانتا ممنوعتين
من الصرف وامرء وامراة اصلهما مرء ومراة وبمبالغة اخرى سكن
اولهما ثم زيدت فيه همزة الوصل وان كان على ثلاثة احرف لان لامهما
همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجرى مجرى ابن وابنة قال الجاربردي
وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها
التخفيف فيقال مر ومرة وتثنيتهن اي السبعة المذكورة بخلاف جمعهن
فان همزاته همزات قطع كاسما وابنا واستاه واثنين واثنتين اصلهما
ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين
ولو كانت التا مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت
العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي وجي بهمزة الوصل في الغلام
ونحوه مما بدي بلام التعريف وكلام التعريف ميمه في لغة حمير وطي واللام
الموصول كالتي في الضارب والزايدة كالتي في اليزيد والعمر وقد مر
ان الخليل يقول ان الهمزة اصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة
الاستعمال وايمن الله في القسم بنا على انه مفرد كما هو مذهب البصريين
ووزنه افعل اذ قد جا عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسهب والمفرد
هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجي مثله في الجمع

لانهما من تثنية فلامهما حذفت اللام واسكنت الفا صح

لاجع

لاجع يمين كما هو مذهب الكوفيين اذ لو كان جمعا لم يصح كسر همزته وقد سمع كسرها ولم
يتصرف فيه بحذف بعضه لان ذلك في الجموع غير معروف وقال الكوفيون لا يجوز
ان يكون مفردا لانه لم يجي على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله
افعلا اولى من جعله فاعلا فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة
الاستعمال وهو مشتق من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو
ميمون ولا يستعمل الا في القسم فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة
الله قسمي لافعلن والضمير في قوله بفتحهما عايد الى الغلام وايمن الله وهو
واجب في نحو الغلام لكثرة الاستعمال فيلاحظ معها التخفيف جائز في ايمن نزهها
كانهم قولهم وبكسر في ايمن وفيه اثنتا عشر لغة جمعها ابن مالك في قوله
همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل او من بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا • وتفصيلها ايمن وايم
بالفتح والكسر فهذه اربع وام بالكسر وم بالضم ومن بتثليث اوله فهذه احد
عشرة والثانية عشرة ايمن بهمزة وصل خبر المبتدا الذي هو همزة اسم ودخولها
في هذه الاسماء سماعي لان مقتضى القياس فيها ان تبنى اوايلها على الحركة
ويستغنى فيها عن همزة الوصل ويطرد قياسا في لام التعريف وميمه وفيما ذكره
بقوله وكذا همزة الفعل الماضي المتجاوز اربعة احرف من الخماسي والسداسي
كاستخرج وانطلق وكذا همزة امره كاستخرج وانطلق وهمزة مصدره تبعا لفعله
وهو منحصر في احد عشر بنا الافتعال كالاكتساب يقال اكتسب اكتسابا واكتسب
والانفعال كالانطلاق يقال انطلق انطلاقا وانطلق ويكون هو وما قبله للمطاوعة
لما فيه علاج نحو انصرف وانكشف وشويته فاشتوى على ما حكاه ابو علي والكثير
في افتعل مطاوعته لافعل نحو انصفته فانتصف واججزته فانجحز واشعل النار
فاشتعلت ويكونان لغير ذلك والاستفعال كالاستخراج وله معان متعددة
ذكرها ابن عصفور منها خمسة معان احدها الاصابة كقولك استجدته اي
اصبته جيدا واستكرمته واستعظمته اي اصبته كريما وعظيما والثاني
الطلب والثالث التحول والرابع بمعنى تحول والخامس بمعنى فعل نحو استمر
وهر واستقر وقر والافعلال كالاحمرار ويكون للالوان والعيوب كاحمر واعور
وشذ نحو ارعوى بمعنى كف لانه لغير لون ولا عيب والافعيلال كالاحميرار
وهو كالذي قبله قال ابن عصفور افعل هو مقصور من افعال لطول الكلمة
ومعناهما لمعناها بدليل انه ليس شي من افعل الا يقال فيه افعال الا انه قد يقل
احدى اللغتين في شي وتكثر الاخرى الا ترى ان تطرح الالف من احمر وابيض
واسود اكثر وانثار تهامي اشهاب وادهام اكثر وما ذكره من ان افعل مقصور

من افعال وهو مذهب الخليل والافيعال كالاعشيشاب وكثر في المبالغة نحو اعشوشبت
الارض اذا كثر عشبها واخشوشن الشي اذا كثرت خشونته واغدودن الشعر
اذا وفر وكثر سواده ولينه ويكون للصيرورة نحو احلولى اي صار حلوا ويكون
لغير ذلك والافعوال كالاجلواذ يقال اجلوذ بهم السير اذا اسرع وهو بنا مقتضب
بمعنى انه موضوع على مثال غير مسبوق باخر هو له اصل او كالاصل مع خلوه
من حرف زيد لمعنى او لالحاق والافعنلال كالاقعنساس نحو اقعنسس
الجمل ابى ان ينقاد والافعنلا كالاسلنقا من مزيد الثلاثي اي بهذه المذكورات
من مزيد الثلاثي والافعنلال كالاحرنجام نحو احرنجمت الابل اي ارتد بعضها على
بعض وهو يكون لمطاوعة فعلل ولغير ذلك والافعلال كالاقشعرار من
مزيد الرباعي قال ابو البقا العكبري مزيد الرباعي بنا آن تفعلل وافعلل واما
اقشعر واطمان فرباعي لقولهم قشعريرة وطمانينة الا انهم الحقوه باحرنجم
فزادوا اوله همزة الوصل وادغموا الاخير فوزنه الان افعلل ولا يمتنع ان يجعل
هذا بنا ثانيا في زوايد الرباعي انتهى ويدل على الحاقه به مجي مصدره كمصدر
احرنجم فتقول المطمان كما تقول احرنجام وذكر بعضهم افعولل نحو اعثوجج البعير
وافنعو وافونعل نحو احونصل الطائر وافعيل نحو اهبيخ الرجل ولا يلتفت
اليها اذ لم يذكرها سوى صاحب العين وهمزة امر الفعل الثلاثي اذا كان
ثاني مضارعه ساكنا لفظا عند حذف اوله نحو تضرب فاذا اريد بنا
الامر منه حذف حرف المضارعة فيحتاج الى الهمزة اذ لا يمكن النطق
بالساكن والا اي وان لم يكن ثانيه ساكنا فلا يحتاج الى الهمزة كما في هب
وعد وقل مثل لما بعد كان مفتوح العين ولما كان مكسورها ولما كان
مضمومها وكل منها لا يحتاج الى الهمزة لتحرك ما بعد حرف المضارعة
ويستثنى من ذلك خذ وكل ومر اذ يصدق عليها ان ثاني مضارعها ساكن
لفظا مع انه لا يحتاج فيها عند الاكثر الى الهمزة كاقتل واغز واغزي بضمهن
اي بضم همزاتهن مراعاة لعين الفعل اذ هي مضمومة وان كانت الضمة
في الثالث مقدرة ولا اعتداد بعروض الكسرة فيه مع ان بعضهم جوز فيه
كسر الهمزة قال ابن مالك وبعض العرب يغتفر ذلك لاجل الانفصال
بالساكن والضم هو الماخوذ به وحكى ابن جني في المنصف ان من العرب
من يكسر الهمزة في هذا الكلم يعني في نحو اقتل واخرج قال على الاصل ولا
يتبع في اللغة وهي لغة شاذة وشبهها بقول من قال اصبع بكسر الهمزة
وضم الباء واصله اغزوي فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما
قبلها

قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه افعي بحذف اللام واضرب
وامشوا واذهب بكسراي بكسر همزاتهن وجوبا مراعاة لعين الفعل في الاول
وكذا في الثاني اذ ضمة شينه عارضة واصله امشيوا فاستثقلت
الضمة على اليا فنقلت الى الشين ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين واما
الثالث وهو اذهب عينه مفتوحة فانما تركوا فيه المراعاة واوجبوا فيه
الكسر لئلا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة حالة الوقف ولان المضارع قد
يسكن في موضع الرفع تخفيفا كتسكين ابي عمرو وينصركم واخواته وفهم
من المثل ان الهمزة في الامر من الثلاثي للوصل سوا كان عين مضارعه
مفتوحة ام مضمومة ام مكسورة وانه لا اعتداد بعروض الكسر او الضم
كالباقي كما يجب الكسر في الباقي من الفعل الماضي المتجاوز اربعة احرف وامره
ومصدره واست واثنين وما بينهما من الاسما المتقدمة واذا
دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ان كانت مكسورة او مضمومة فالمكسورة نحو اصطفى البنات على
البنين اصله اصطفى بهمزة وصل مكسورة فلما دخلت همزة الاستفهام
حذفت همزة الوصل والمضمومة كقولك اضطر الرجل اصله اضطر
بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت ايضا ما لم تكن
مفتوحة فتبدل الفا على الافصح نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتها وحركة همزة الاستفهام
ويجوز تسهيل الهمزة بين بين والاول ارجح ولم يذكر ابو علي سوى
البدل وكذلك فعل غيره ولم يقرا في القران بخلاف ذلك ولا جا في كلامهم
وليكن هذا اخر ما اردنا بثه ونشره ونهاية ما قصدنا جمعه وذكره
والمسول ممن وقف عليه واطلع على خلل فيه ان يصلح ما عسى ان يحتاج
الى الاصلاح وان ينظر اليه بعين العفو والسماح فان الانسان محل النسيان
والهفوات تقال بين الاخوان وارجو من الله ان يكون خالصا لوجهه
الكريم موجبا للثواب والاجر العظيم انه على ما يشا قدير نعم المولى ونعم
النصير قال مولفه نفع الله به وقد خطر لي ابيات في هذا المقام جعلتها
له بمنزلة الختام وهي هذه الابيات ومن خط المولف نقلتها
ونقلت الشرح الموسوم بشرح الفاكهي مع شغل الحال وشتات البال

وقد اجاد بهذه الابيات وبما تقدمها من رقيق المعاني ودقيق الاشارات

وقد تيسر الله الكريم لجمعه ... وجاد به من جوده الواسع الجم
فجا كما تهوى النفوس محررا ... بديعا كعقد الدر في جودة النظم
حللت به ما دق معنى واعضلت ... معانيه واستعصت على كامل الفهم
فدونك شرحا بالافادة كافلا ... مقاصده كالبدر في ليلة التم
تحلى من التحقيق احسن حلية ... واحرز خصل السبق مع صغر الحجم
وارجو من الله الكريم ثوابه ... واساله التوفيق في البدء والختم

قال مولفه

وكان الفراغ من مشقة ضحوة يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر المحرم الحرام من شهور سنة تسع واربعين والف احسن الله ختامها على يد مولفه الفقير الحقير محمد بن علي بن احمد الحريري الحرفوشي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله اولا واخرا وكان من تبييضه غرة ربيع الاول من شهور سنة اربع وخمسين والف على يد احقر الورى واذل المنكسرين والفقرا العبد الكسير محمود بن ابي بكر الازهري الشهير بالمجتهد الكبير كان الله له حيث لا يكون لنفسه وجعل مستقبله خيرا من حاله وامنه بمحمد واله وصحبه خزنة اسراره وموضع انسه وبالتابعين لهم باحسان في كل زمان ومكان والحمد لله على كل حال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لا تبع بمختك ...
أنسى كأن أناقى الناس حتى غدا منا العفاة على الصغار
لقد لبس ... الاوائل حتى غدت منا الاواخر في الكبار

امنى الزمن الذي العلى الصبا ... مرآة وفي الاصباح
كفى اغض الطرف عنه حياء ... بسرق والامساء
لذي العين زين ... الرقباء

انشد ابو القاسم الحبيبي قال انشدني عمي رحمه الله تعالى

اذا كنت في حاجة مرسلا ... فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه
ونص الحديث الى اهله ... فان الوثيقة في نصه
اذا المرء اضمر خوف الاله ... تبين ذلك في شخصه

نهاية المخطوطة

END